

## مسلسلات وأفلام تضرم الحرب بين عمالقة شركات البث

ديزني وأبل وأمازون تطلق أسلحتها المتنوعة على نتفليكس



## المعركة في بدايتها والمنافس لا يستهان به

تكون لديهم مصلحة في دفع مبالغ كبيرة للاشتراك في منصات البث الرقمي. ويشير دانييل إيف إلى أن "نقطة الإشباع تتراوح بين 60 و70 دولارا في الشهر".

ومن ناحيتها تؤكد "نتفليكس" أنها لا تشعر بأي تهديد جراء هذا الغزو وهي لا تزال تصوب على قطاع التلفزيون بالكابل.

ويقول برام إيلي رئيس مجموعة "كونغرس ريسرتش غروب" إن "التلفزيون التقليدي الأمريكي يمثل سوقا سنوية تقرب قيمتها من 250 مليار دولار، في مقابل حوالي 22 مليارات لسوق البث التدفقي"، وهو "لن يزول قريبا".

المواسم العشرة من مسلسل "فريينز" لحساب منصتها "إتش بي أو ماكس" المقرر إطلاقها في الربيع.

ويتوقع الخبراء ألا تقل قيمة الاشتراك الشهري بهذه المنصة الأخيرة عن 15 دولارا. ولطالما فضلت "إتش بي أو" النوعية على الكمية، وهو خيار كلفها مبالغ طائلة خلال العقدين الماضيين مع إنتاجات ضخمة أبرزها "غاييم أوف ثرونز" و"سوبرمانز" و"ويستوورد".

غير أن المشاهدين الأميركيين دأبوا على دفع حوالي 150 دولارا شهريا في مقابل اشتراك بالإنترنت مع باقة قنوات لا يشاهدون إلا قلة منها. وبالتالي قد لا

خلال رصد المستخدمين الذين يشتركون حسابهم على سبيل المثال.

كما أنها قد تقترح اشتراكات سنوية وتعرض مسلسلاتها على أسابيع عدة للحوّل دون تغيير المستخدمين للخدمة التي يشتركون فيها كل شهر.

في موازاة ذلك "قد تصبح المعركة على المضمات أكثر ضراوة"، وفق ديل فيكيو الذي يضرب مثل "نتفليكس" التي توقع عقودا حصرية مع منتجين أميركيين معروفين مثل شوندا رايمز ("غرايز أناتومي") وراين مورفي ("غلي").

ويقول دانييل إيف "يمكن تصور اتحاذ "أبل" قرار الاستحواذ على استوديوهات إنتاج العام المقبل. في نظري باتت "سوني بيكتشرز" جاهزة للشراء".

## صراع العروش

وسيكون أمام "أبل" و"ديزني" بضعة أشهر لحجز مكانة لهما بين كبرى المجموعات في هذه السوق، وقد تتوسع المعركة مع دخول مجموعتين أخريين من العيار الثقيل في عالم الإعلام.

ففي أبريل، تعزز "أن بي سي يونيفرسال" التابعة لمجموعة "كومكاست" المتخصصة في خدمات الكابل، إطلاق منصتها "بيكوك" مع 15 ألف ساعة من البرامج بينها "ذي أوفيس" الذي نجحت في انتزاع حقوقه من "نتفليكس".

كما أن "وورنر ميديا" (التابعة لشركة الاتصالات "إيه تي أند تي") سحبت من "نتفليكس" حقوق عرض



الشركاء منافسين ودخلنا في عالم يتعين فيه امتلاك مضمات وقنوات توزيع خاصة".

## أسلحة ثقيلة

وفي الإمكان الإفادة من خدمة "ديزني" الجديدة في مقابل اشتراك شهري لا يتعدى 6.99 دولار في الولايات المتحدة، وصولا إلى 12.99 دولار بما يشمل "هولو" (أفلام ومسلسلات بينها "ذي هاندميدز تايل") و"إي إس بي أن+" للمضامين الرياضية.

لكن على جبهة الأسعار، تدخل "أبل" بعرض مغر أكثر مع اشتراك شهري قدره 4.99 دولار، أي نصف قيمة الاشتراك الشهري بالباقة الأساسية لـ"نتفليكس".

ومع إطلاقها في الأول من نوفمبر، سيكون لمنصتها "أبل تي في+" عرض محدود لناحية المضمات الخاصة لكنها تتمتع بنقاط قوة أخرى بينها الخبرة الطويلة لمجموعة التكنولوجيا العملاقة في مجال الخدمات مقابل بدل مالي (بينها "أبل ميوزيك") والقاعدة الكبيرة من المستخدمين الأوفياء.

وعلى المدى القصير، سيفيد المشاهدون بصورة كبيرة من الحرب في قطاع البث التدفقي التي ستعكس تحطيا للأسعار وعروض مغرية تشمل مجموعات من المسلسلات الناجحة المقدمة دفعة واحدة لإثارة شهية المشتركين.

غير أن هذا الوضع قد لا يدوم طويلا؛ فبحسب جين ديل فيكيو، ستضطر منصات التكنولوجيا إلى إعادة النظر في تكتيكاتها لضمان مستقبلها، من

يمثل شهر نوفمبر المقبل منعرجا جديدا في عمل منصة البث التدفقي نتفليكس بوصول منافسين أشد خطرا من منافسيها الحاليين، فأبل وديزني بدأتا بتقديم عروض مغرية لحجز مكان لهما بين كبرى المجموعات في هذه السوق، قبل إطلاق منصتيهما.

المستخدمين، تشكل "نتفليكس" مدماما أساسيا في هذا القطاع.

وقد وجد منافسوها الحاليون، خصوصا "أمازون برايم فيديو" و"هولو"، جمهورهم من دون تشكيل تهديد حقيقي على "نتفليكس".

ولطالما اعتبرت "نتفليكس" أن المنافسة مصدرها بالخصوص قنوات التلفزيون أو لاعبون كبار آخرون في المجال الرقمي من أمثال منصة "تويتش" التابعة لـ"أمازون" والمتخصصة في ألعاب الفيديو المباشرة.

لكن في 12 نوفمبر، ستدخل حليفها السابقة حلبة المنافسة إذ ستقدم "ديزني+" مجموعة كبيرة من الأعمال أبرزها "ستار وورز" وإنتاجات "بيكسار" و"مارفل" التي كانت "نتفليكس" تبث جزءا منها، إضافة إلى برامج من إنتاج "فوكس" ("ذي سيمبسنز") ووثائقيات قناة "ناشونال جيوغرافيك".

ويوضح جين ديل فيكيو الخبير في التسويق في "يو إس سي مارشال سكول أوف بيزنس" أنه "عندما بدأ الناس الاشتراك في القنوات المدفوعة، أدركت ديزني حاجتها إلى وجود اتصال مباشر بالمستهلكين".

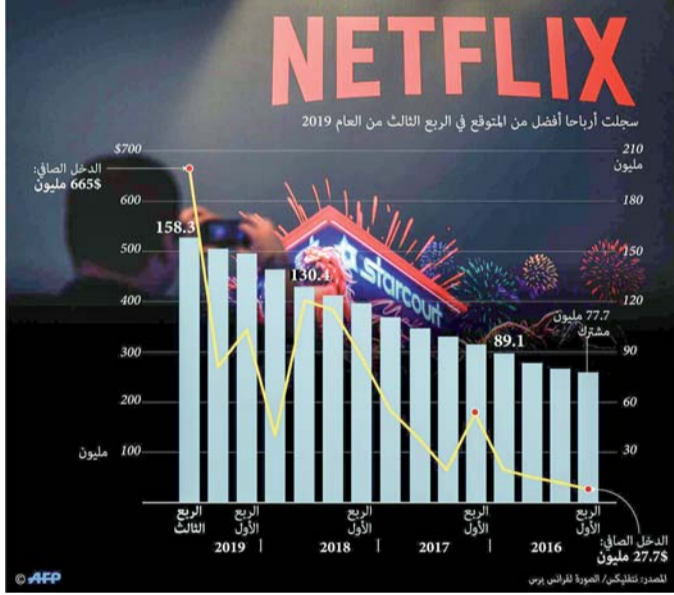
ويضيف "من هنا قالت نتفليكس إنه إذا عمدت ديزني إلى بث مضماتها الخاصة، لسي مصلحة في إنتاج محتويات خاصة بي". وقد استحالت

سان فرانسيسكو - هيمنت "نتفليكس" طويلا على عالم خدمات البث التدفقي الذي شاركت جزئيا في استحداثه، لكن وصول منافسين من العيار الثقيل سيرغم كل منصات الفيديو حسب الطلب على استخدام كل وسائل الجذب المتاحة لها، ما قد ينعكس إيجابا أو سلبا على المستخدمين.

## التلفزيون التقليدي الأمريكي يمثل سوقا سنوية قيمتها 250 مليار دولار، في مقابل 22 مليارات لسوق البث التدفقي

ويقول المحلل دانييل إيف من "ويدبوش سيكيوريتيز" إن "نتفليكس عاشت حتى اليوم قصة تشبه قصص الأميرات، لكن تزمة المسيرة ستكون أصعب، مضيفا "في الأشهر الستة المقبلة، سنشهد معركة بلا هوادة على استقطاب اهتمام المستهلكين".

ومع حوالي 160 مليون مشترك في الخدمات المدفوعة حول العالم، و15 مليار دولار مخصصة للمضامين وتقنيات خاصة أثبتت جدواها منذ حوالي عقد من الزمن لجذب انتباه



## الإنترنت الفضائي آت، فمن ينظف مخلفات الأقمار الاصطناعية

ومن آخر السرعات في هذا الإطار تلك التي وضعتها ائتلاف "سبايس سايفتي كوالينشن" ووقعت عليه 34 جهة فاعلة في القطاع بينها "إيرباس" و"إنتلستار" ومشروع "أون ويب" للأقمار الاصطناعية. وتكمن المشكلة هنا في أن عدم التزام أي مجموعة للأقمار الاصطناعية بهذه المواثيق كفيل بأن ينسف كل شيء.

وتقول رئيسة شركة "براييس سبايس أند تكنولوجي" كاريسا كريستنسن "هذه هي المشكلة الكلاسيكية للموثقين وهي نموذج من المواضيع التي تطرح تحديات على المدى الطويل".

وتسعى وكالات أيضا إلى البدء بتنظيف المدارات التي تعج بالمخلفات المتروكة خلال ستة عقود من تاريخ غزو الفضاء. وقد "تنظفت" ثلاث طبقات ضخمة لصواريخ أميركية بثلاثة غامضة العام الماضي ما أدى إلى 1800 قطعة حطام في الفضاء بحسب كريستوف بونال.

ويكفي بحسب بونال سحب بعض الأجسام الضخمة سنويا، بينما على سبيل المثال طبقات الأقمار الاصطناعية السوفياتية زينت، والتي تتحرك على مسافة متي متر بين الواحدة والأخرى سنويا. ومن شأن أي اصطدام بين طبقتين منها أن يضاعف عدد الأجسام المتروكة في المدار. غير أن أحدا لا يجيد حاليا سحب مخلفات فضائية بهذه الضخامة.

بسبب حطام. غير أنه يلفت في واشنطن إلى أن "تمة حاجة ملحة بدأت تظهر في هذا الاتجاه بفعل مشاريع مجموعات الأقمار الاصطناعية. من الواضح أنه حتى لو لم يكن هناك سوى أقمار "سبايس أكس"، تتعين معالجة الموضوع".

ويشير جان إيف لوغال إلى أن "سبايس أكس لا تقوم بأي انتهاك للقواعد. المشكلة تكمن في عدم وجود قواعد أصلا".

ويقر رئيس وكالة الفضاء الأوروبية بيان فورنر بسان "الأفضل سيكون إقرار قانون دولي، غير أن الأمر سيستغرق عقودا".

وحدها فرنسا أدرجت في قوانينها موجبا يقضي بسحب أي قمر اصطناعي من المدار المنخفض للأرض خلال 25 عاما. وأقرت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) مع هيئات أخرى هذه القاعدة في ما يتعلق بأقمارها الاصطناعية الخاصة لكن من دون أي طابع قانوني ملزم.

من هنا تعلق الوكالات والجهات العاملة في القطاع أمالها على وضع قواعد حسن سلوك طوعية تحدد المسافة الفاصلة بين الأقمار الاصطناعية وآليات التنسيق وتبادل البيانات. وقد رأت معايير ونصوصا مرتبطة بهذه المسألة منذ التسعينات، خصوصا برعاية الأمم المتحدة.

أي لحظة فوق فرنسا راهنا. وهو يقول "الفرغ يملأ الفضاء إلى ما لا نهاية، لا علاقة لهذا الأمر بالتلوث البحري".

كذلك يستبعد رئيس وكالة الفضاء الفرنسية جان إيف لوغال حصول مثل هذه الحوادث، قائلا "لا أدلة عمليا على أقمار اصطناعية واجهت أي مشكلة



سبيل الإنترنت إلى الفضاء تنظيفه

وطوال هذه الفترة، يمكن لهذا الجسم الذي يتحرك بسرعة تقرب من 30 ألف كيلومتر في الساعة أن يصطدم بقمر اصطناعي ويقضي عليه.

ويبقى احتمال حصول حادث من هذا النوع ضئيلا، إذ يقدر كريستوف بونال أن يوجد 15 جسما بحجم قبضة اليد في

ويوضح الفرنسي كريستوف بونال الذي يرأس اللجنة المتخصصة في مسائل الحطام الفضائي في الاتحاد الدولي للفضاء، لوكالة الصحافة الفرنسية أن قمر اصطناعيا خارج الخدمة على علو ألف كيلومتر سيعود للسقوط في الغلاف الجوي بعد ألف عام.

واشنطن - يبدو أن الإنترنت الفضائي أت.. فقد كتب مؤسس "سبايس أكس"، إيلون ماسك، في الأيام الماضية، تغريدة أفضل اتصال بالشبكة العنكبوتية وفرته أولى الأقمار الاصطناعية من مجموعته "ستارلينك" التي قد يصل عددها نظريا إلى 42 ألف قمر مصغر لتغطية كوكب الأرض برمتها.

ويؤشر الاتجاه لإضافة عشرات الآلاف من الأقمار الاصطناعية إلى تلك الناشطة حاليا حول الأرض والبالغ عددها الفين، على الفراغ القانوني النسبي الذي يحيط بشؤون الفضاء، وهو موضوع أشبع نقاشا في الأيام الماضية خلال المؤتمر الدولي السبعين للفضاء.

وقد صيغت المعاهدات المتصلة بهذا المجال في حقبة كان الفضاء شانا يعني حفنة من القوى الفضائية التي كانت ترسل أقمارا اصطناعية مدنية وعسكرية ضخمة، فيما باتت أي جامعة كبرى حاليا قادرة على إرسال أقمار اصطناعية مصغرة إلى الفضاء حاليا.

وثمة حاليا حوالي عشرين ألف قطعة كبيرة بما يكفي لتدوينها في السجلات، أي أنها بحجم قبضة اليد (10 سنتيمترات)، بما يشمل الطبقات العلوية من الصواريخ والأقمار الاصطناعية المسحوبة من الخدمة والآلاف قطع الحطام وقلة من الأقمار الاصطناعية الناشطة.